خلاصة الكلام في أحكام الصيام

تأليف الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن جار الله الجار الله

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

۞ أحكام الصيام ۞

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فهذه خلاصة أحكام الصيام وشروطه وواجباته وسننه ومستحباته وبيان ما يفطر الصائم وما لا يفطره مع ذكر فوائد مهمة جعلناها مختصرة ومحصورة بالأرقام ليسهل حفظها وفهمها وهي مستفادة من كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام العلماء المحققين وأدلتها مشهورة في الكتاب والسنة تركنا ذكرها اختصارًا وأسأل الله تعالى أن ينفع بها كاتبها وقارئها، وسامعها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ومن أسباب الفوز لديه بجنات النعيم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١ - الصيام هو الإمساك عن الطعام والشراب والنكاح تقربًا إلى الله تعالى.

٢ - وقته: من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

٣ - حكم صوم رمضان واجب وهو الركن الرابع من أركان الإسلام.

٤ - يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم.

٥ - شروط وجوبه أربعة وهي:

أ - الإسلام: فلا يجب على كافر حتى يسلم.

ب – والعقل: فلا يجب على مجنون حتى يعقل.

جـ – والبلوغ: فلا يجب على صغير حتى يبلغ، لكن يؤمر به الصغير إذا أطاقه ليعتاده.

د – والقدرة على الصوم: فلا يجب على العاجز عنه لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه ويطعم عن كل يوم مسكينًا.

٦ – شروط صحة الصوم ستة وهى:

أ – الإسلام: فلا يصح من كافر حتى يسلم.

ب – والعقل: فلا يصح من مجنون حتى يعقل.

جـ – والتمييز: فلا يصح من الصغير حتى يميز.

د – وانقطاع دم الحيض: فلا يصح من الحائض حتى ينقطع دمها.

هـ – وانقطاع دم النفاس: فلا يصح من النفساء حتى تطهر.

و– والنية من الليل لكل يوم في الصوم الواجب فلا يصح بغير نية ومحلها القلب[١].

٧ – وسنن الصوم ستة وهي:

أ – تأخير السحور إلى آخر جزء من الليل ما لم يخش طلوع الفجر.

ب – وتعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس.

ج – والزيادة في أعمال الخير وفي مقدمة ذلك المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة وأداء زكاة الأموال إلى

---

(١) انظر دليل الطالب للشيخ مرعي بن يوسف ص ٧٥، ٧٦.

مستحقيها ثم الإكثار من نوافل الصلاة والصدقة وتلاوة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار.

د – وأن يقول إذا شتم إني صائم فلا يسب من سبه بل يقابل ذلك بالإحسان ليفوز بالأجر ويسلم من الإثم.

هـ - وأن يدعو عند فطره بما أحب ومن ذلك: أن يقول: **«اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم»**.

و – وأن يفطر على رطب فإن عدمه فعلى تمر فإن عدمه فعلى ماء.

٨ – أحكام المفطرين في رمضان:

يباح الفطر في رمضان لأربعة أقسام من الناس وهم:

أ – المريض الذي يتضرر به والمسافر الذي له القصر:

فالفطر لهما أفضل وعليهما القضاء وإن صاما أجزأهما.

ب – الحائض والنفساء تفطران وتقضيان وإن صامتا لم يجزءهما.

ج – الحامل والمرضع: إذا خافتا على ولديهما أفطرتا وقضتا وأطعمتا عن كل يوم مسكينًا وإن صامتا أجزأهما وإن خافتا على نفسيهما أفطرتا وقضتا فقط.

د – العاجز عن الصوم لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه فإنه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا مد من بر أو نصف صاع من غيره[١].

---

(١) انظر عمدة الفقه لموفق الدين بن قدامة ص ٢٨.

٩ – مفسدات الصوم:

أ - الجماع في الفرج في نهار رمضان محرم وعلى من جامع القضاء والكفارة المغلظة وهي عتق فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا.

ب- الأكل والشرب عمدًا فإن كان ناسيًا لم يفسد صومه.

ج – حقن الإبر المغذية وحقن الدم في الصائم بسبب التريف مثلاً، فأما الإبر التي لا تغذي فقد اختلف العلماء فيها والأولى عدم ضربها إلا لضرورة حتى يفطر، خروجًا من الخلاف.

د – إنزال المني في اليقظة باستمناء أو مباشرة أو تقبيل ونحو ذلك باختياره، وأما الإنزال بالاحتلام فلا يفطر لأنه بغير اختياره.

هـ- خروج دم الحيض والنفاس فمتى رأت المرأة الحيض أو النفاس فسد صومها.

و – التقيؤ عمدًا وهو إخراج ما في المعدة من طعام أو شراب عن طريق الفم فإن خرج من غير قصد لم يفطر.

ز – الردة عن الإسلام أعاذنا الله والمسلمين منها.

* **ملاحظات:**

١ - يشترط للفطر بالمفطرات السابقة أن يكون عالمًا ذاكرًا مختارًا فإن كان جاهلاً أو ناسيًا أو مكرهًا لم يفسد صومه.

٢ - كل ما لا يمكن الاحتراز منه كغبار الطريق والرعاف والتريف والاحتلام وغلبة القيء ونحو ذلك فإنه لا يفطر.

٣ - يجب الفطر على من احتاجه لإنقاذ معصوم من هلكة كغرق ونحوه.

٤ – كل من أفسد صومه بشيء مما ذكر فعليه القضاء بعدة ما أفطر مع التوبة إلى الله والاستغفار من ذلك.

****

۞ الصوم المستحب ۞

١ – صيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يكمل بها أجر صيام الدهر.

٢ – صوم الاثنين والخميس لأنهما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله.

٣ – صيام ثلاثة أيام من كل شهر يكتب بها أجر صيام الدهر لأن الحسنة بعشرة أمثالها. والأولى أن تكون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

٤ – صيام التسع الأول من ذي الحجة وآكدها التاسع وهو يوم عرفة لغير الحاج.

٥ – صيام شهر محرم وآكده التاسع والعاشر.

۞ الصوم المنهي عنه ۞

١ – صوم يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان.

٢ – صوم يومي العيدين عيد الفطر وعيد الأضحى.

٣ – صيام أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة لغير الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يجد الهدي.

٤ – تخصيص يوم الجمعة بالصوم.

٥ – صوم المرأة تطوعًا بغير إذن زوجها.

۞ فوائـــــد ۞

١ - يجب على الصائم أن يصوم رمضان إيمانًا واحتسابًا لا لشيء آخر.

٢ - قد يعرض للصائم جراح أو رعاف أو قيء أو ذهاب الماء أو البترين إلى حلقه بغير اختياره فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم بغير قصد.

٣ - يجوز للصائم أن ينوي الصيام وهو جنب ثم يغتسل بعد طلوع الفجر وكذلك المرأة الحائض والنفساء إذا طهرت قبل طلوع الفجر.

٤ - إذا طهرت النفساء قبل تمام الأربعين يومًا اغتسلت وصلت وصامت.

٥ - يجوز للصائم أن يتسوك في أول النهار وآخره وهو سنة في حقه كالمفطرين.

٦ - يجب على الصائم وغيره المحافظة على الواجبات وترك المحرمات وامتثال الأوامر واجتناب النواهي ليكون من المقبولين الفائزين.

٧ - ينبغي أن تستغل أوقات رمضان بالأعمال الصالحة من صلاة وصدقة وقراءة قرآن وذكر الله ودعاء، واستغفار فهو مزرعة للعباد لتطهير قلوبهم من الفساد.

٨ - يجب على الصائم وغيره حفظ جوارحه عن الآثام من الكلام المحرم والنظر المحرم والاستماع المحرم والأكل والشرب المحرم وتناول المحرم والمشي إليه ليزكو الصوم ويقبل ويستحق الصائم

المغفرة والعتق من النار.

٩ - ليس لمن أبيح له الفطر في رمضان كالمريض والمسافر أن يصوم فيه عن غيره.

١٠- لو سافر ليفطر حرم عليه السفر والفطر حينئذ ووجب عليه الصيام.

١١- لو أراد أن يأكل أو يشرب من وجب عليه الصيام في نهار رمضان ناسيًا أو جاهلاً وجب على من رآه إعلامه وتذكيره لأن ذلك من باب التعاون على البر والتقوى.

١٢ — لا يفسد صوم من طار إلى حلقه ذباب — وغبار — ودخان بغير قصد لعدم إمكان التحرز منه.

١٣- من أكل شاكًا في طلوع الفجر صح صومه لأن الأصل بقاء الليل، ومن أكل شاكًا في غروب الشمس لم يصح صومه لأن الأصل بقاء النهار.

١٤- يستحب الجود في رمضان وتلاوة القرآن اقتداء بالنبي واحتسابًا للأجر.

١٥- من أسباب المغفرة في رمضان صيامه وقيامه وقيام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار والتوبة إلى الله تعالى وتفطير الصوام والصدقة.

١٦ — أفضل الصدقة صدقة في رمضان.

١٧ — يستحب التتابع في قضاء رمضان ولا يجب وتستحب المبادرة بذلك.

١٨- يجوز أن يقضي أيامًا قصيرة باردة عن أيام طويلة حارة

وبالعكس.

١٩- الصوم لمن أبيح له الفطر أفضل ما لم يشق عليه لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٢٠- الصوم مدرسة روحية لتهذيب النفس وتعويدها على الصبر.

٢١- من خصائص العشر الأواخر من رمضان استحباب ما يلي:

أ – إحياء الليل بالصلاة والعبادة.

ب- إيقاظ الأهل للصلاة.

ج – اعتزال النساء والتشمير في العبادة.

د – الاغتسال بين العشائين – المغرب والعشاء.

هـ- الاعتكاف وهو لزوم المسجد لطاعة الله تعالى.

٢٢- الصوم مستشفى لكثير من الأمراض وفي الحديث «صوموا تصحوا» رواه ابن السني وأبو نعيم وحسنه السيوطي[1].

٢٣- يستحب التكبير ليلة عيد الفطر إلى صلاة العيد وإظهاره في المساجد والبيوت والأسواق لقول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[2] وصفته (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد).



(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٥.

۞ خصائص شهر رمضان ۞

١ – صوم رمضان إيمانًا واحتسابًا الذي هو الركن الرابع من أركان الإسلام.

٢ – قيام رمضان إيمانًا واحتسابًا بصلاة التراويح والتهجد في العشر الأواخر منه.

٣ – إنزال القرآن فيه: ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٤ – فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وهي ثلاثة وثمانون سنة وأربعة أشهر.

٥ – في رمضان كانت غزوة بدر الكبرى التي فرق الله في صبيحتها بين الحق والباطل فانتصر الإسلام واهله وانهزم الشرك وأهله.

٦ – في رمضان كان فتح مكة ونصر الله رسوله حيث دخل الناس في دين الله أفواجاص.

٧ – وفي رمضان تفتح أبواب الجنة والرحمة، وتغلق أبواب النار وتغل فيه الشياطين.

٨ – خلوف (رائحة) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٩ – تستغفر الملائكة للصائمين حتى يفطروا.

١٠ – ورد في الحديث أن النافلة في رمضان تعدل فريضة والفريضة تعدل سبعين فريضة فيما سواه [رواه ابن خزيمة والبيهقي وغيرهما].

١١ – في رمضان تتزل الرحمة وتحط الخطايا ويستجاب الدعاء.

١٢ – وهو شهر (أوله) رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

١٣ – وهو شهر الصبر. والصبر ثوابه الجنة.

١٤ – يغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان وذلك أن العامل يوفي أجره إذا قضي عمله.

وكم في رمضان من البركات والخيرات فيجب أن نغتنم هـــذه الفرصة لنتوب إلى الله تعالى ونعمل صالحًا عسى أن نكـــون مـــن المقبولين الفائزين.



۞ توجيهـــات ۞

* أخي المسلم:

١ – صم رمضان إيمانًا واحتسابًا لله تعالى ليغفر لك ما مـــضى من ذنوبك.

٢ – احذر أن تفطر يومًا من رمضان لغير عذر فإنه من كبائر الذنوب.

٣ – قم ليالي رمضان لصلاة التراويح والتهجد ولا سيما ليلـــة القدر منه إيمانًا واحتسابًا ليغفر لك ما تقدم من ذنبك.

٤ – ليكن طعامك وشرابك ولباسك حلالاً لتقبل أعمالـــك ويستجاب دعاؤك. واحذر أن تصوم عن الحلال ثم تفطـــر علـــى الحرام.

٥ – فطر عندك بعض الصائمين لتنال مثل أجرهم.

٦ – حافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة لتنل ثوابها ويحفظك الله بها.

٧ – أكثر من الصدقة فإن أفضل الصدقة صدقة في رمضان.

٨ – احذر أن تضيع أوقاتك بدون عمل صالح فإنك مسؤول عنها ومحاسب عليها ومجزي على ما عملت فيها.

٩ – اعتمر في رمضان فإن العمرة في رمضان تعدل حجة.

١٠ – استعن على صيام النهار بالسحور في آخر جزء من الليل ما لم تخش طلوع الفجر.

١١– عجل الفطر بعد تحقق غروب الشمس لتنال محبة الله لك.

١٢– اغتسل من الجنابة قبل الفجر لتؤدي العبـــادة بطهـــارة

ونظافة.

١٣ — انتهز فرصة وجودك في رمضان واشغله بخير ما أنزل فيه وهو تلاوة القرآن الكريم بتدبر وتفكر ليكون حجة لك عند ربك وشفيعًا لك يوم القيامة.

١٤ - احفظ لسانك عن الكذب واللعن والغيبة والنميمة فإنها تنقص أجر الصيام.

١٥ - لا يخرجك الصيام عن حدك فتغضب لأتفه الأسباب بحجة أنك صائم بل ينبغي أن يكون الصيام سببًا في سكينة نفسك وطمأنينتها.

١٦ - اخرج من صيامك بتقوى الله تعالى ومراقبته في السر والعلانية وشكر نعمه والاستقامة على طاعته بفعل جميع الأوامر وترك جميع النواهي.

١٧ — أكثر من الذكر والاستغفار وسؤال الجنة والنجاة من النار في رمضان وغيره ولا سيما إذا كنت صائمًا وعند الفطر وعند السحور فإنها من أهم أسباب المغفرة.

١٨ - أكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك وأولادك وللمسلمين فقد أمر الله بالدعاء وتكفل بالإجابة.

١٩ — تب إلى الله تعالى توبةً نصوحًا في جميع الأوقات بترك المعاصي والندم على ما سلف منها والعزم على عدم العودة إليها في المستقبل فإن الله يتوب على من تاب.

٢٠- صم ستًا من شوال فمن صام رمضان وأتبعه ستًا من

شوال فكأنما صام الدهر كله[١].

٢١- صم يوم عرفة التاسع من ذي الحجة لتفوز بتكفير ذنوب السنة الماضية والسنة الآتية[٢].

٢٢- صم يوم عاشوراء العاشر من شهر محرم مع التاسع لتفوز بتكفير ذنوب سنة[٣].

٢٣- استمر على الإيمان والتقوى والعمل الصالح بعد رمضان حتى تموت ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[٤].

٢٤- لتظهر عليك آثار العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج بالتوبة النصوح وترك العادات المخالفة للشرع.

٢٥- أكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

اللهم اجعلنا وجميع المسلمين ممن صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

اللهم اجعلنا ممن صام الشهر واستكمل الأجر وأدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب تبارك وتعالى.

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) لحديث أبي أيوب رواه مسلم.

(٢) لحديث أبي قتادة، رواه مسلم، والمراد تكفير الصغائر بشرط اجتناب الكبائر.

(٣) لحديث أبي قتادة، رواه مسلم، والمراد تكفير الصغائر بشرط اجتناب الكبائر.

(٤) سورة الحجر آية ٩٩.

۞ زكاة الفطر ۞

١ – هي زكاة البدن والنفس الواجبة بسبب الفطر من صوم رمضان.

٢ – تجب على كل مسلم عن نفسه وعمن تلزمه نفقته.

٣ – مقدارها صاع من غالب قوت البلد إذا كان فاضلاً عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته.

٤ – مقدار الصاع النبوي أربعة أمداد والمد ملء الكفين المتوسطين، ومقداره بالكيلو كيلوان ونصف تقريبًا.

٥ – إذا لم يجد إلا بعض صاع أخرجه ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾(١).

٦ – والأفضل فيها الأنفع للفقراء.

٧ – ويستحب إخراجها عن الحمل ولا تجب عليه.

٨ – ووقت إخراجها يوم العيد قبل الصلاة ويجوز قبله بيوم أو يومين ولا يجوز تأخيرها بعد صلاة العيد لغير عذر شرعي فيقضيها بعد ذلك.

٩ – مكان إخراجها البلد الذي أنت مقيم فيه وقت الإخراج.

١٠ – ولا يجوز فيها إخراج القيمة لأنه بخلاف السنة إلا إذا لم يجد طعامًا أو لم يجد من يقبله فله حينئذ إخراج قيمة صاع لكل فرد.

١١ – وتجب بغروب الشمس ليلة عيد الفطر فمن أسلم بعده

---

(١) سورة التغابن آية ١٦.

أو تزوج زوجة أو ولد له ولد لم تلزمه فطرته ومن حصلت له هذه الأشياء قبل الغروب لزمته فطرتهم.

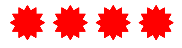
١٢ - ويجوز أن يعطي الجماعة فطرهم لواحد وأن يعطي الواحد فطرته لجماعة.

١٣ - ومصرفها مصرف الزكاة والأولى بها الفقراء والمساكين والمديونين.

١٤ - والواجب أن تصل إلى مستحقها أو وكيله في وقتها.

١٥ - وحكمتها أنها طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين وإغناء لهم عن السؤال يوم العيد، وفيها شكر لله على التوفيق لإكمال الصيام.

والحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على خير خلقه وأنبيائه نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.



۞ الفهـــــرس ۞